

فلما راه صاوحا وقاسوا اليه ووقى ابن بيه جميع ذلك قبل ان يسفصل الامان  
تصليت فترضاة الظهور في يحيى بن الملك العزيز الى حبره وعمل في مكان من سيرة واجتمع  
الناس في ما بعد الظهور والعصر الصلاة عليه فكثرا في حماره فاستلوا عنه فخره فخلص  
دفته الى حبره لمعرب وحفظ ولده بالملك ناصر بلفجه في هذا الجور والملمات  
كثيرة لغاها لفاضل الى عمه الملك عادل رسالة بعونه من جملتها فقول في توديع الشبهة  
بالملك العزيز لاجل ولا فاقة الى الله قولنا لثما بين ونقول في استنباطها بالملك عادل  
الجدة له ريبا لعالمين قولنا لا يكون وقيل كان من اموره الحادثة ما قطع كل قلب مصلح  
كوب ومثلها فخرج عنه القوتة لكل احد ولا سيما امثال الملوك ومواعظ المصطفى بليغة والجهبا  
ما كان في شباب الملوك فترجم الله ذلك الوجه ونفوه عن التسبيل ليريه

الشيخ عدي بن مسعود

و اذا النجاس اوجه بليت غفا الذي عن وجه الحسن  
والملوك في حاله يستظهره الخيرة جامع بين موعظ قلبه حبه ووجه اطرافه وعلى كبره  
فخرج الملوك بهذا الحق والجهنم بوالده غير جسد والاسم في كل يوم من بعد ما كان ليول  
ذلك الفرح حتى اعتبه هذا الجرح فانه تعالى اجبر المسلمين سلطانا لهم الملك له ادراك السلوة  
كجانه بغيرهم بغيره على الله عليه وسلم لا يسهو ودفن بالقرافة الصغرى في قرية الامام الكافي  
دعى الله عنه وقرع معروف هناك الشيخ عدي بن مسعود بن اسماعيل بن موسى بن عمران بن  
الحسن بن محمد ان كذا المنيه بيه بعض فترابه الهكاري مسكنا العبد الفاضل المشهور الذي تحت  
اليه الطائفة العبدية وسار ذكره في الافاق وتبعه خلق كثير وجاز حسن اعتقادهم فيه  
فيه الخيرة جعلوه قبلتهم التي يصاوبون اليها ودفن بغيرهم في الاخرة التي يعولون عليها  
وكان من حبه جماعة من اعيان المشايخ والصلحاء والمصابين مثل عجل الشيخ حماد الدين  
داجا ليجيب عدوا فاضحا لثمة يروى وعبد لقادرا الجليل ابي الوفاء الخوافي وغيرهم كثير  
انقطع اليه من اعيان الملوك والوجهين له هناك ثابته ومال اليه اهل تلك النواحي  
كلها ميملا ليرسحهم لار باسلارو ابا مثله وكان مولده في قرية يقال لها بيت فارس اغان  
بجبلك والبيت الذي ولد فيه بنو الى الى كان وتوفي الشيخ سنة في سبع ومثل حرمه فتمت  
وصفها بترسي لمدة بالهكاري ودفن بنو ابيه ربه الله تعالى وقرع عندهم في الاما صالموعة  
والمشاهير المقربين ودفن في امان بغيره اثاره والثامن معهم في امان عليه من الشيخ من  
جبل الاعقاد ونظما الحربة وذكرا لاهل كاشان المستوفى في تاريخ اربل وعرف من جملته الوارث  
علا ربل وكان مظفرا الدين صاحب ربل جهاه تعالى بقرات الشيخ عدي بن مسعود انا  
صغير المخلص وهي شيخ ربه اسمها العودا وكان يحكي عنه صلواتا كثيرا واعلم الشيخ عدي شيخ  
سنة ربه له تعالي ابي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد المطلب  
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر  
بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المشهور  
لهم بالخفة وهي بن صفة عمه النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته من اهل البيت اجمعين  
دعى الله عنه وهي امة النطاقين واحدى عيار الجنة وعروة بنته بنت النبي صلى الله عليه وسلم

عروة بن الزبير احد الفقهاء السبعة

بجدة في امها مصعب فانه لم يكن من امتهما ووردت عنه الرواية فيهم وقال العزان وبع  
خالته عاتمة امراة مؤمنة دعى الله عنها وروى عنه بن شهاب الزهري وغيره وكان مالا  
صالحا فاصابته الاكلة في بطنه وهو بالشارع عند الوليد بن عبد الملك فغضب عليه في  
تجملها الوليد والوليد مشغول عنه من يركبه فلو خربك ولو شغرتا الوليد بها فقلبت  
حتى كويت فوجدنا بيه الكي حكلا قال بن قتيبة في كتابه المعاني وانه سرتك وركبتك  
الليلة ويقال له مات ولده جمل في تلك السنة على عاد العبدية فانه لعنتنا من غيرنا  
هنا ايضا دعاش بن قطع بطنه ثمان سنين وذكرا العزان المبردي في كتابه السنن  
ماثاله وقال الشيخ بن ابيوت وعامر بن حفص ومسلم بن مجاهد وعروة بن الزبير  
الوليد بن عبد الملك ومعه ولده جمل بن عروة فدخل جمل الدار فحضرته دابة فخره بمقادير  
في دخله عروة امكاه ولور يدع وده تلك الليلة فقال له الوليد قطعها قال لا فترقت الى  
ساق فقال له الوليد قطعها امراة اشدت عليك جسدك قطعها بالمشاة بالجره حتى لم يبق  
وهي شيخ كبير ولم يترك احد وقاله لعنتنا من ستمنا هذا نصبا وروى عن الوليد تلك السنة  
قوت بن عيسى فيهم رجل يرضى له الوليد عن عبيده فقال امير المؤمنين بشيعة في بيت  
داد ولا اعلم عبيدا يزيد ما له علمنا في نظرنا سبله فذهب بما كان في اهل داره وما لم يبق  
بغير وصي موجود وكان البعير وصفا فوضعه لصبي وابنته البعير علم اجاد انما قبله حتى  
تمت صبيته ابي وداسه في غير الاثيب وهو باكله واخفى البعير لاجنه فبني بطنه على  
دمي فخطه وذهب حتى واصبح مالكي ولا اهل ولا دار ولا بصرفا قال الوليد فظنوا به  
الى عروة ليعلم ان في الثامن من هو اعظم منه بله وكان احسن من عناه ابراهيم بن محمد  
بن طلبة فقال له والله مالك حاجة الى امي ولا ارب في السبع وقد تدمرك بعض من  
اعضائك وان من ارباك الى الجنة والكل تبع لبعض ان شاء الله تعالى وقد ابقا  
الله لنا منك ما كنا اليه فقرا وعنه غير خشيما من عليك وراك تعاطى الله وايانا والله  
ولي ذاك والذين يتصالحك ولما مثل اخوه عداهه فتر عروة على عبد الملك بن مروان  
فقال له يوما ادبنا تعصبي سيعاقبني عداهه فقال هو بين السوف ولا امره من  
من بينهما فقال عروة اذ احضرت السوف مزينة انا فامر عبد الملك باحضارها فلبسها  
حضرت اخذها سقا مثل الخ فقال سقا في فقال عبد الملك كنت تعرفه قبل ان فقال  
فقال كيف عرفته قالت تقولنا لنا بعة الن بابان

ولا عيب فيهم غير ان سوي فهم  
وعروة هو الذي احضر بوعروة التي بالمدينة وهي مشهورة اليه وليس بالمدينة اعاب  
عن ما بها وكانت ولا ربه سنة اثنين وعشرين ومثلت وعشرين في الهجرة وتوفي في قرية  
له بغير بالمدينة يقال لها فقع بغير الماء وسكنه الواحى امية من واهي الوية بينهما  
وبين المدينة اربع ليال وهي امة تحيل ومسا سنة تلك وستين ومثل اربع وستين  
دفع في حائله قاله بن سعد وهي سنة الفقهنا دعى الله عنه وسبنا في ذكر والده هشام  
ان شاء الله تعالى ذكر العجيان المسكين الحارم بن عبد الملك بن مروان وعلاهه بن الزبير